صادقا في حبه وكان مدعيا فالصادق في حب النبي صلى ا عليه وسلّم من تظهر علامات ذلك عليه وأولها الاقتداء به واتباع سنته واتباع أقواله وأفعاله والتأدب بآدابه في عسره ويسره قال تعالى قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني الآية قال عياض روي في الحديث عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال من استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسر الدنيا والآخرة الحديث وعن أبي هريرة Bه عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال المستمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد وقال أبي بن كعب عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر ا في نفسه ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه ا ابدا وما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر ا في نفسه فاقشعر جلده من خشية ا إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها إلا حط ا عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة ورقها الحديث قال عياض ومن علامات محبته صلى ا عليه وسلّم زهد مدعيها في الدنيا وإيثاره الفقر واتصافه به ففي حديث ابي سعيد أن الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادي أو الجبل إلى أسفله وفي حديث عبد ا بن مغفل قال رجل للنبي صلى ا عليه وسلّم يا رسول ا إني أحبك فقال أنظر ما تقول قال وا إني لأحبك ثلاث مرات قال إن كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد بمعناه أ ه من الشفا قال ع والمحبة إرادة يقترن بها إقبال من النفس وميل بالمعتقد وقد تكون الإرادة المجردة فيما يكره المريد وا تعالى يريد وقوع الكفر ولا يحبه ومحبة العبد تعالى يلزم عنها ولا بد أن يطيعه ومحبة ا تعالى أمارتها للمتأمل أن يرى العبد مهديا مسددا